وقع عليه الثاني لشدة الالتئام بينهما وهذا النوع اعنى به
المتاخرون ووقع منه في القران ما يسكر العقول ويحير الاوهام
فانه تعالى في سورة الاعراف ذكر الانبيا والقرون الماضية والامم.
السابقة ثم ذكر موسى وحكاية دعائه لنفسه ولامته بقوله و
اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة وجوابه تعالى عنه ثم
تخلص بمناقب سيد المرسلين بعد تخلصه لامته بقوله قال عذابي اصيب
به من اشا ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين من حالهم و
وصفهم كيت وكيت وهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي واخذ
في صفاته الكريمة وفضائله وفي سورة الشعرا حكى قول ابراهيم ولا
تخزني يوم يبعثون ثم تخلص منه الى وصف المعاد بقوله يوم لا
ينفع الخ وفي سورة القيمة نهى نبيه عن العجلة بقوله لا تحرك به لسانك
لتعجل به ثم تخلص بقوله كلا بل تحبون العاجلة فاما العرب المتقدمون
والمخضرمون وهم من ادرك الجاهلية والاسلام ومن قاربهم
فانهم لم يعتنون به بل ينتقلون بلا مناسبة ويسمى الاقتضاب نعم
لم يفتهم حسن التخلص كقول زهير ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الكريم
على علاته هرم ومن الاقتضاب قول ابي تمام

لو راى الله ان في الشيب خيرا   جاورته الابرار في الخلد شيبا
كل يوم تبدي صروف الليالي   خلقا من ابي سعيد غريبا

ومن الاول قوله بقوله في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية القود

امطلع

امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا   فقلت كلا ولكن مطلع الجود

ومن الاقتضاب ما يقرب من التخلص في انه يشعر بشي من الملايمة كفصله
بااما بعد كقولك بعد الحمد لله اما بعد فان كذا فهو اقتضاب من جهة
الانتقال من الحمد والثنا الى كلام اخر من غير ملايمة لكن يشبه التخلص
حيث لم يوت بالكلام الاخر فجاة بل قصد نوع من الربط على معنى مهما
يكن من شي بعد الحمد والثنا فانه كان كذا وكذا وكقوله تعالى هذا وان
للطاغين لشر مآب اي الامر هذا او هذا كما ذكر فهو اقتضاب فيه نوع
مناسبة ارتباط قال ابن الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو
احسن من الوصل وهي علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام الى اخر **فائدة**
قال ابن الاثير الذي يجمع عليه المحققون وعلما البيان ان فصل الخطاب
هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده
فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المسبوق له فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما
بعد انتهى **وقد** صح ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اما بعد اخرجه
الشيخان في قصة بريرة **واختلف** في اول من نطق بها فروى الديلمي في مسند
الفردوس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من قال اما بعد داود وهو فصل الخطاب **ص**

وزادني التبيان حسن المطلب   بعد وسيلة اني بالطلب

ش هذا البيت من زياداتي وهو المومع انا ثالث مما يتانق فيه ويسمى براعة
الطلب وهو من مستخرجات الزنجاني صاحب المعيار وذكره في التبيان